وانه ليس ذلك من الطغويه خشوا الله عز وجل لانه ابتع عليه السلام
بيناه وقصته بنا به موضوحة مشهورة

قصة الذبيح

وقد اختلف اهل التفسير في الذبيح هل هو اسحاق او اسماعيل فذهب
الصحابة على انه اسحاق وهو قول علي وابن مسعود وكعب ومقاتل و
قتادة وعكرمة وقيل ان اسماعيل هو الذبيح وهو قول ابن عباس وسعيد
ابن المسيب ومجاهد والحسن والشعبي وغيرهم وكلا القولين يروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن قال ان الذبيح اسحاق احتج بقوله تعالى فبشرناه
بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك
قالوا وليس في القرآن انه بشر بولد غير اسحاق ومن قال ان الذبيح هو
اسماعيل فاحتج له بعد ما قيل ان ذكر البشرى باسحاق بعد الفراغ
من قصة الذبيح فقال تعالى جل من قايل وناديناه ان يا ابراهيم قد
صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه
بذبح عظيم وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين
انه من عبادنا المؤمنين وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين فعلى هذا
ان المبشر به غير الذبيح المتقدم الذكر وكان ابراهيم قد نذر لله اذا

(٢)

رزق ولدا ان يذبحه فلما ابلغ اسماعيل سمع ابراهيم صوتا في المنام اذ
ان اوف بنذرك فقال عند ذلك لابنه انطلق نقرب قربانا الى الله عز وجل
فاخذ سكينا وحبلا وانطلق معه حتى اذا ذهبا بين الجبال قال له
الغلام يا ابت اين قربانك فقال يا بني اني ارى في المنام اني
اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر فلما اسلما اي خضعا
وانقادا لامر الله تعالى وتله للجبين اي صرعه على الارض قال له يا ابت
اشدد رباطي حتى لا اضطرب واكفف عني ثيابك حتى لا ينتضح عليها
من دمي شيء فينقص اجري وترى امي دمي فتحزن علي واستحد شفرتك
واسرع على حلقي ليكون اهون علي واذا اتيت امي فاقرأها مني السلام
وان رايت ان ترد قميصي عليها فافعل فقال له ابراهيم نعم العون انت
يا بني على امر الله ففعل ما امره به ابنه وقبله بين عينيه وشد وثاقه
ثم وضع السكين على حلقه فلم تقطع فقال له ابنه يا ابت حول وجهي
عني فانك اذا نظرت الي رحمتني وادركتك رقة تحول بينك وبين امر
الله ثم وضع ابراهيم السكين على قفاه فانقلبت السكين ونودي يا
ابراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت فاذا هو بجبريل عليه السلام ومعه
كبش املح اقرن فقال هذا فداء ابنك فاذبحه دونه فكبر جبريل وكبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)